موسسة انتشارات مدين

ايران/ قم/ بناية ميلاد رقم ٢٣٨ / تلفون: ٧٧٢٢٦٠١

كتاب الغيبة

المؤلف: ..... ابوزينب النعماني

تحقيق: ..... فارس حسن كريم

الناشر: ..... مدين

المطبعة: ..... النهضة

الطبعة: ..... أولى /١٤٢٦ه

العدد: ٢٠٠٠

عدد الصفحات: ٣٧٦

شابك: ٩٦٤-٦٦٤٢-٨٢- ٩

---

www.ketab.ir

الغيبة

تأليف

الشيخ الجليل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب

المعروف بـ (ابن أبي زينب النعماني)

المتوفى حدود سنة ٣٦٠ هـ ق

تحقيق

فارس حسون كريم

www.ketab.ir

الإهداء

ما دامت قوى الفساد والشرّ والانحراف تسعى جاهدة تقيم العثرات، وتقطع طريق الرسالة بالحواجز والعقبات، لذا حتّمت المشيئة الربّانيّة قيام الحجّة الداعي كي يحقّ الحقّ ويبسط العدل في مختلف أرجاء المعمورة، محقّقاً أهداف الأنبياء والمرسلين، وكذا آمال المضطهدين والمستضعفين.

نعم، إنّه الأمل المنشود المهديّ المنتظر عليه السّلام الخلاصة البديهيّة لكافّة الرسالات الإلهيّة المتلاحقة، وثمرة جهود جميع الأنبياء والأوصياء، أرواحنا لنور مقدمه الفداء.

وما جهدنا اليسير هذا في ساحة بركته العظيمة إلّا دليل انتماء، مبتهلين إلى الباري المتعال، أن يكحّل برؤيته عيوننا ويبلّغنا به عظيم النوال.

فارس

www.ketab.ir

مقدّمة التحقيق

ترجمة المؤلّف

اسمه:

أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعمانيّ[1] البغدادي، يعرف بـ«ابن أبي زينب»[2].

---

(١) قال الخوانساري في روضات الجنّات: بضمّ النون على ما هو المشهور نسبة إلى النُّعمانيّة الّتي هي بلدة بين واسط وبغداد. أو قرية تكون بمصر على احتمال بعيد فيها... لا إلى النَّعمانيّة ـ بالفتح ـ الّتي هي بليدة تكون بين الحمى وحلب، وهي كثيرة البساتين والزيتون... ولا إلى النُّعمان ـ بالفتح ـ الّذي هو اسم واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات. ولا إلى نُعمان ـ بالضمّ ـ الّذي هو اسم لجماعة أعاظم منهم: النعمان بن المنذر الّذي هو من ملوك العجم المشهورين، وإليه ينسب الورد المعروف بـ«شقائق النعمان». انتهى.

وذكر ياقوت في معجم البلدان: ٥/٢٩٣ ـ ٢٩٤ والمامقاني في تنقيح المقال، مواضع أُخرى باسم النعمان، فراجعهما.

(٢) في عدّة من المصادر: ابن زينب.

انظر: رجال النجاشي، رجال ابن داود، مجمع الرجال، منهج المقال، جامع الرواة، منتهى المقال، كشف الحجب والأستار، مستدرك الوسائل، أعيان الشيعة، الذريعة، تنقيح المقال، هديّة العارفين، قاموس الرجال، معجم رجال الحديث.

www.ketab.ir

أولاده:

قال النجاشي: كان الوزير أبوالقاسم الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن يوسف المغربيّ، ابن بنته فاطمة بنت أبي عبدالله محمّد بن إبراهيم النعماني ﷺ.

الإطراء والثناء عليه:

١ ـ النجاشيّ: شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث.

٢ ـ الماحوزي: ممدوح، جليل، من مشايخ الإجازة.

٣ ـ كحّالة: مفسّر، محدّث، متكلّم.

رحلاته:

رحل إلى شيراز سنة ٣١٣هـ.

ثمّ رحل إلى بغداد.

ثمّ رحل إلى بلاد الشام، فسمع في طبريّة ـ من أعمال الأردنّ ـ.

ثمّ دخل دمشق.

ثمّ دخل حلب في أواخر عمره، وروى فيها كتابه «الغيبة».

مشايخه:

١ ـ أبوالعبّاس أحمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ـ في بغداد سنة ٣٢٧هـ ـ.

٢ ـ أبوسليمان أحمد بن نصر بن هوذة الباهليّ.

٣ ـ أبو عليّ أحمد بن محمّد بن يعقوب بن عمّار الكوفيّ ـ في بغداد

www.ketab.ir

سنة ٣٢٧هـ.

٤ ـ أبوالقاسم الحسين بن محمّد الباوري.

٥ ـ سلامة بن محمّد بن إسماعيل الأرزنيّ ـ نزيل بغداد ـ.

٦ ـ أبوالحارث عبدالله بن عبدالملك بن سهل الطبرانيّ ـ في طبريّة ـ.

٧ ـ عبدالعزيز بن عبدالله بن يونس الموصليّ.

٨ ـ عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصليّ.

٩ ـ عليّ بن أحمد البندنيجيّ.

١٠ ـ عليّ بن الحسين المسعوديّ ـ ظاهراً في قم ـ.

١١ ـ محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي.

١٢ ـ محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ.

١٣ ـ محمّد بن عبدالله بن المعمر الطبرانيّ ـ في طبريّة سنة ٣٣٣هـ.

١٤ ـ محمّد بن عثمان بن علّان الدهنيّ البغداديّ ـ في دمشق ـ.

١٥ ـ أبو عليّ محمّد بن همّام بن سهيل بن بيزان الكاتب الاسكافي، المتوفّى سنة ٣٣٦هـ، ـ في بغداد سنة ٣٢٧هـ.

١٦ ـ محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ، أخذ عنه معظم علمه، وصار كاتباً له، واشتهر بذلك.

١٧ ـ أبوالقاسم موسى بن محمّد الأشعريّ القمّي ـ ابن بنت سعد بن عبدالله ـ في شيراز سنة ٣١٣هـ.

تلامذته:

قال النجاشي: رأيت أبا الحسين محمّد بن عليّ الشجاعيّ الكاتب يُقرأ عليه كتاب «الغَيبة» تصنيف محمّد بن إبراهيم النُّعماني بمشهد العتيقة، لأنّه كان قرأه

www.ketab.ir

عليه، ووصّى لي ابنه أبوعبدالله الحسين بن محمّد الشجاعيّ بهذا الكتاب وبسائر كتبه، والنسخة المقروءة عندي.

مؤلّفاته:

١ ـ **التسلّي**. في عقاب الله تعالى في الدنيا كثيراً من قتلة مولانا الحسين عليه السلام.

٢ ـ **التفسير**. وهو خبر واحد مسند عن أمير المؤمنين عليه السلام نوّع فيه القرآن إلى ستّين نوعاً، ومثّل لكلّ نوع مثالاً يخصّه.

قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الذريعة[١]: قال الشيخ الحرّ: إنّي قد رأيت قطعة من تفسيره، ولعلّ مراده من القطعة هي الروايات المبسوطة الّتي رواها النعماني بإسناده إلى الإمام الصادق عليه السلام، وجعلها مقدّمة تفسيره، وهي الّتي دوّنت مفردة مع خطبة مختصرة، وتسمّى بـ«المحكم والمتشابه» كما يأتي، وتنسب إلى السيّد المرتضى...

وقال ثانية[٢]: المحكم والمتشابه للسيّد الشريف المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن أبي أحمد الحسين الموسوي المتوفّى ٤٣٦هـ نسبه إليه العلّامة المجلسي في أوّل البحار، والمحدّث الحرّ العامليّ، والمحدّث البحراني في اللؤلؤة مصرّحاً الأخير منهم بأنّ كلّه منقول عن تفسير النعماني... وليس له في كتب القدماء كالنجاشي والفهرست ومعالم العلماء ذكر في عداد كتب السيّد المرتضى، وقد أورده المجلسي بتمامه في مجلّد القرآن من البحار...

٣ ـ **جامع الأخبار**. كذا ذكر بعض من ترجم له رحمه الله.

---

(١) الذريعة: ٣١٨/٤، رقم ١٣٤٢.

(٢) المصدر السابق: ١٥٤/٢٠، رقم ٢٣٦١.

www.ketab.ir

٤ ـ الردّ على الإسماعيليّة[١].

٥ ـ الغَيبة ـ سيأتي الكلام عنه ـ.

٦ ـ الفرائض[٢].

٧ ـ نثر اللآلئ في الحديث. كذا ذكر بعض من ترجم له ﷺ.

وفاته:

توفّي ﷺ بدمشق في حدود سنة ٣٦٠هـ/٩٧١م.

www.ketab.ir

(١) الذريعة: ١٠/١٨٣، رقم ٤٠٩.

(٢) المصدر السابق: ١٦/١٤٧، رقم ٣٦٦.

٢ ـ فهرس الموضوعات

الإهداء ٥

مقدّمة التحقيق

ترجمة المؤلّف ٧

اسمه ٧

أولاده ٨

الإطراء والثناء عليه ٨

رحلاته ٨

مشايخه ٨

تلامذته ٩

مؤلّفاته ١٠

وفاته ١١

حول الكتاب ١٣

ما قيل عنه ١٤

بعض طبعاته ١٤

النسخ المعتمدة في التحقيق ١٤

www.ketab.ir

منهج التحقيق ١٥
مقدّمة المؤلّف ٢٥
باب ١: ما روي في صون سرّ آل محمّد عليهم السلام عمّن ليس من أهله، والنهي عن إذاعته لهم واطّلاعهم ٤١
باب ٢: في ذكر حبل الله الّذي أمرنا بالاعتصام به، وترك التفرّق عنه بقوله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ ٤٦
باب ٣: ما جاء في الإمامة والوصيّة، وأنّهما من الله عزّ وجلّ وباختياره، وأمانة يؤدّيها الإمام إلى الإمام بعده ٥٩
باب ٤: ما روي في أنّ الأئمّة اثنا عشر إماماً، وأنّهم من الله وباختياره ٦٥
فصل: فيما روي أنّ الأئمّة اثنا عشر من طريق العامّة، وما يدلّ عليه من القرآن والتوراة .. ١٠٤
باب ٥: ما روي فيمن ادّعى الإمامة ومَن زعم أنّه إمام وليس بإمام، وانّ كلّ راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت ١١١
باب ٦: الحديث المرويّ عن طرق العامّة ١١٧
باب ٧: ما روي فيمن شكّ في واحد من الأئمّة صلّى الله عليهم، أو بات ليلة لا يعرف فيها إمامه، أو دان الله عزّ وجلّ بغير إمام منه ١٢٦
باب ٨: ما روي في أنّ الله لا يخلي أرضه بغير حجّة ١٣٦
باب ٩: ما روي في أنّه لو لم يبق في الأرض إلّا اثنان لكان أحدهما الحجّة ١٤١
باب ١٠: ما روي في غيبة الإمام المنتظر الثاني عشر وذكر مولانا أمير المؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين بعده وإنذارهم بها ١٤٣
فصل ١٥٥
فصل ١٦٠
فصل ١٦٥
فصل ١٧٥
فصل ١٩٧

www.ketab.ir

فهرس الموضوعات ٣٧٣

باب ١١: ما روي فيما أُمر به الشيعة من الصبر والكفّ والانتظار للفرج، وترك الاستعجال بأمر الله وتدبيره ٢٠٠

باب ١٢: ما يلحق الشيعة من التمحيص والتفرّق والتشتّت عند الغيبة حتّى لا يبقى على حقيقة الأمر إلّا الأقلّ الّذي وصفه الأئمّة عليهم السلام ٢٠٩

باب ١٣: ما روي في صفته، وسيرته وفعله، وما نزل من القرآن فيه عليه السلام ٢٢١

كونه عليه السلام ابن سبيّة، ابن خيرة الإماء ٢٣٣

سيرته عليه السلام ٢٣٦

حِكمه عليه السلام ٢٤٢

آياته وفعله عليه السلام ٢٤٤

فضله صلوات الله عليه ٢٤٦

ما نزل فيه عليه السلام من القرآن ٢٤٧

ما يعرف به عليه السلام ٢٤٩

في صفة قميصه عليه السلام ٢٥٠

في صفة جنوده وخيله عليه السلام ٢٥١

باب ١٤: ما جاء في العلامات الّتي تكون قبل قيام القائم عليه السلام، ويدلّ على أنّ ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمّة عليهم السلام ٢٥٥

باب ١٥: ما جاء في الشدّة الّتي تكون قبل ظهور صاحب الحقّ عليه السلام ٢٩٣

باب ١٦: ما جاء في المنع والتوقيت والتسمية لصاحب الأمر عليه السلام ٢٩٩

باب ١٧: ما جاء فيما يلقى القائم عليه السلام ويستقبل من جاهليّة الناس، وما يلقاه الناس قبل قيامه من أهل بيته ٣٠٧

باب ١٨: ما جاء في ذكر السفياني، وأنّ أمره من المحتوم، وأنّه قبل قيام القائم عليه السلام ٣١٠

باب ١٩: ما جاء في ذكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّه لا ينشرها بعد يوم الجمل إلّا القائم عليه السلام ٣١٩

باب ٢٠: ما جاء في ذكر جيش الغضب، وهم أصحاب القائم عليه السلام، وعدّتهم وصفتهم،

www.ketab.ir

وما يبتلون به ويقاتلون ٣٢٥
باب ٢١: ما جاء في ذكر أحوال الشيعة عند خروج القائم عليه السلام وقبله وبعده ٣٣٢
باب ٢٢: ما روي أنّ القائم عليه السلام يستأنف دعاء جديداً، وأنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ٣٣٦
باب ٢٣: ما جاء في ذكر سنّ الإمام القائم عليه السلام، وما جاءت به الرواية حين يفضى إليه أمر الإمامة ٣٣٩
باب ٢٤: في ذكر إسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام، والدلالة على أخيه موسى بن جعفر عليه السلام ... ٣٤٢
باب ٢٥: ما جاء في أنّ من عرف إمامه لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر ٣٥٠
باب ٢٦: ما روي في مدّة ملك القائم عليه السلام بعد قيامه ٣٥٣

١ ـ فهرس الآيات القرآنية ٣٥٧
٢ ـ فهرس الموضوعات ٣٧١

www.ketab.ir